قنابل قوية مزقت المقصورات.. وأشلاء الضحايا تطايرت

135 قتيلا و250 جريحا في سبعة انفجارات بمدينة بومباي الهندية

■ نيودلهي ـ بومباي ـ اسلام اباد ـ رويترز ـ اف ب ـ يو بي آي: قالت شرطة مدينة بومباي الهندية ان 135 شخصا قتلوا واكثر من 250 جرحوا امس الثلاثاء في سبعة انفجارات بشبكة السكك الحديدية وفي قطارات بالمدينة.

وقال قائد شرطة مدينة بومباي ان الانفجارات التي شهدتها المدينة سببها قنابل. وأضاف ايه ان. روي ان «الانفجارات ناجمة عن قنابل.. ولسنا متأكدين مما اذا كانت قنابل النيتروأمين» في اشارة الى احتمال استخدام قنابل شديدة التفجير تتألف من مادة النيتروأمين.

وأشار الى ان 135 شخصا قتلوا وان هناك أكثر من 250 مصابا.

واعلنت الشرطة ان سلسلة الانفجارات التي استهدفت شبكة السكك الحديد في بومباي وضواحيها الثلاثاء نفذت بواسطة متفجرات.

وقال قائد الشرطة انه «تم استدعاء خبراء في الطب الشرعي وسيحددون نوع المتفجرات التي استخدمت في هذه التفجيرات».

واضاف «من الواضح ان ثمة مجموعة ارهابية تقف وراء التفجيرات لانه ليس في مقدور شخص عادي القيام بذلك».

واعلن رئيس الشرطة المحلية مقتل سبعين الى ثمانين شخصا في سبعة انفجارات وقعت مساء امس الثلاثاء في شبكة القطارات في بومباي غرب الهند وضواحيها في وقت يشهد زحمة كبيرة.

وذكرت وكالة أنباء (برس ترست) الهندية ان الانفجارات مزقت المقصورات في القطارات، وتطايرت أشلاء الضحايا، فيما عمت حالة من الفوضى مع سعي الناجين الى الخروج من القطارات المستهدفة.

وحدثت الانفجارات بين الساعة السادسة والسادسة والنصف مساء بالتوقيت المحلي (ساعة الذروة) في ماهيم، وباندرا، وماتونغا، وبوريفيلي، وميرارود، وجوغشواري، وخار.

مدنيون وعمال انقاذ يحاولون اخراج الجرحى من المقصورات

ونقلت صحيفة (انديا تايمز) عن مصادر الشرطة قولها ان أكثر من مئة شخص قتلوا في الانفجارات.

ودعا رئيس وزراء مهارستان فيلاسراو ديشموخ المواطنين الى الهدوء وعدم الهلع قائلا ان الأمور تحت السيطرة.

ووقع الانفجار الأول في مقصورات الدرجة الأولى في قطار قرب محطة خار عند الساعة 25:6.

وقال شهود ان الأمطار عرقلت عمليات الإنقاذ ونقل المصابين الى المستشفيات.

وأعلنت حالة الاستنفار في نيودلهي بعد الانفجارات. وتم نشر المزيد من رجال الشرطة في المدينة، وأقيمت نقاط تفتيش في المناطق الرئيسية، بما في ذلك محطات القطارات والحافلات وصالات السينما والأسواق والأماكن المكتظة.

كما نصبت حواجز تفتيش عند مداخل المدينة ومخارجها.

في غضون ذلك عقد رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ اجتماعا تم خلاله مراجعة الوضع الأمني في أعقاب الانفجارات.

وشارك في الاجتماع الذي عقد في مقر إقامة سينغ كل من وزير الداخلية شيفراج باتيل، ومستشار الأمن القومي ام كي نارايانان، ووكيل وزارة الداخلية في كي دوغال.

وقال باتيل للصحافيين انه تحدث مع رئيس الوزراء ومع زعيمة حزب المؤتمر صونيا غاندي بعد قليل من وقوع الانفجارات.

ومن جهتها ادانت باكستان بشدة الانفجارات السبعة التي استهدفت قطارات بومباي شرق الهند الثلاثاء ووصفتها بأنها «عمل ارهابي مشين».

وأفاد بيان صادر عن الخارجية الباكستانية ان «باكستان تدين بشدة سلسلة التفجيرات التي استهدفت القطارات في بومباي بالهند».

وأضاف ان «الرئيس ورئيس وزراء باكستان أدانا بشدة هذا الهجوم الارهابي وأعربا عن تعازيهما بفقد أرواح أبرياء».

اعضاء الحكومة الكويتية الجديدة اقسموا اليمين وسط تحفظات المعارضة حيال التشكيلة الحكومية

الكويت ـ من عمر حسن:

اقسم اعضاء الحكومة الكويتية امس الثلاثاء اليمين الدستورية امام امير البلاد الشيخ صباح الاحمد الصباح في حين اعرب نواب معارضون عن تحفظات شديدة حيال التشكيلة الحكومية الجديدة.

وجاء في بيان رسمي ان اعضاء الحكومة الـ16 وبينهم امرأة، ادوا اليمين الدستورية امام الشيخ صباح.

ورغم ترحيب المجموعات المعارضة باقصاء وزيرين مهمين عن الحكومة الجديدة، اكد عدد من النواب المعارضين ان التشكيلة اتت دون توقعات الشعب الكويتي. وهذه التحفظات قد تنذر بعلاقات غير سهلة بين الحكومة والمعارضة التي باتت تشكل غالبية في مجلس الأمة الكويتي الذي انتخب في 29 حزيران (يونيو) الماضي.

وكان الشيخ صباح اصدر الاثنين مرسوما صادق فيه على التشكيلة الحكومية الجديدة المؤلفة من 16 عضوا والتي شهدت تغييرا في وزارة الطاقة ودخول ثلاثة وزراء جدد. وكلف الشيخ صباح في الثاني من تموز (يوليو) رئيس الوزراء المنتهية ولايته الشيخ ناصر المحمد الاحمد الصباح تشكيل الحكومة الجديدة.

وخرج من الحكومة وزير الطاقة السابق الشيخ احمد فهد الصباح ووزير الدولة للشؤون الخارجية محمد ضيف الله شرار.

وكان هذان الوزيران موضع انتقادات شديدة من جانب المعارضة التي اتهمتهما «بعرقلة الاصلاح» و«تغطية الفساد»، الا انهما ينفيان التهم الموجهة اليهما.

وقال التحالف الوطني (ليبرالي معارض) في بيان تلقت وكالة «فرانس برس» نسخة منه ان «التشكيل الوزاري الاخير جاء مخيبا للآمال في شكل عام، فهو لم يعكس نتيجة الانتخابات والرسالة الشعبية بشكل كاف». واضاف البيان «رغم الخطوة الايجابية التي اتخذها رئيس الوزراء بابعاده بعض عناصر التأزيم عن التشكيلة الجديدة (...) لكن خطوته لم تكتمل» بسبب اشراكه وزراء آخرين قد يتسببون بمشاكل مع المعارضة.

ولهذا التحالف ثلاثة نواب في مجلس الامة وثلاثة نواب آخرين يتعاطفون معه.

وكان امير الكويت دعا الى انتخابات مبكرة في 29 حزيران (يونيو) في اعقاب ازمة سياسية حادة بين الحكومة والمعارضة على خلفية مشروع لاصلاح النظام الانتخابي.

وفازت المعارضة، وهي تحالف غير متجانس من الاسلاميين والليبراليين والوطنيين، بـ33 مقعدا من اصل 50، الا ان الوزراء الـ15 الذين ليسوا نوابا (وزير واحد هو نائب في الوقت عينه تطابقا مع ما ينص عليه الدستور)، يتمتعون بحق التصويت في البرلمان.

لكن النواب المعارضين الاسلاميين والليبراليين ابدوا استعدادهم للتعاون مع الحكومة اذا قررت دعم الاصلاحات السياسية، وخصوصا مشروع خفض عدد الدوائر الانتخابية من 25 الى خمس.

ونقل نواب عدة عن رئيس الوزراء تأكيده ان حكومته الجديدة ستدعم مشروع خفض عدد الدوائر الانتخابية الذي كان في اساس التأزم السياسي في الفترة التي سبقت حل البرلمان والدعوة لانتخابات مبكرة.

وفي هذا السياق، قال المحلل السياسي واستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت ابراهيم الهدبان لوكالة فرانس برس ان «اكبر انجاز حققته المعارضة هو ازاحة الوزيرين احمد الفهد ومحمد شرار، واعتقد ان الحكومة مقبلة على الموافقة على الدوائر الانتخابية الخمس».

واضاف «لذلك لا ارى سببا لتأزم كبير بين السلطتين (...) سيكون هناك بعض التصعيد لكن بدون ازمات كبرى رغم ان العلاقة بين الطرفين لن تكون هادئة».

ولا تزال الأسرة الحاكمة في الكويت، آل الصباح، تمسك بالحقائب الوزارية الرئيسية اي الخارجية والداخلية والدفاع والطاقة.

وعين وزير الشؤون الاجتماعية في الحكومة السابقة الشيخ علي الجراح الصباح وزيرا للطاقة في التشكيلة الجديدة. ويضم مجلس الوزراء الجديد على غرار الحكومة السابقة امرأة هي معصومة المبارك التي عينت وزيرة للاتصالات بعدما كانت وزيرة التخطيط في الحكومة السابقة.

وكانت المرأة الكويتية شاركت للمرة الاولى في تاريخ الكويت اقتراعا وترشحا في الانتخابات التشريعية الاخيرة.

والاختبار الاول للعلاقات بين الحكومة والمعارضة سيكون في جلسة انتخاب رئيس جديد لمجلس الامة الاربعاء، ويتنافس على المنصب النائب المخضرم المعارض الذي شغل منصب رئيس المجلس ثلاث مرات في الماضي احمد السعدون، ورئيس المجلس السابق جاسم الخرافي الذي يعتبر قريبا من الحكومة.

وستكون اصوات اعضاء الحكومة حاسمة بالنسبة الى نتيجة التصويت، فالسعدون يحظى بتأييد اكبر في صفوف النواب المنتخبين وفق ما يؤكد بعض المتابعين.

(ا ف ب)

البرلمان البحريني يقر قانونا للتجمعات يحظر التظاهرات غير المرخصة

■ المنامة ـ ا ف ب: صادق المجلس الوطني البحريني (البرلمان) بغرفتيه على تعديل لقانون «الاجتماعات العامة والمسيرات والتجمعات» تقدمت به الحكومة ويتضمن عقوبات بالحبس والغرامة لمنظمي المسيرات غير المرخصة.

والقانون الجديد يحظر التظاهر قرب المطارات والمستشفيات والبعثات الدبلوماسية والمنظمات الدولية والاماكن المحظورة امنيا.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس، قال عضو كتلة النواب الديمقراطيين (يسار) في مجلس النواب البحريني عبدالنبي سلمان ان القانون «غير مقنع بالنسبة لي لكنه افضل ما يمكن عمله في ظل الظروف الراهنة».

واضاف «ان النواب ادخلوا تعديلات كثيرة على مواده خففت من سلطة الجهاز التنفيذي» وفق تعبيره.

وقال سلمان «عدلنا بالتوافق مع الكتل الاخرى الكثير من المواد التي كانت تضيق على الحريات (..) ركزنا في تعديلاتنا على سلطات الامن العام في الترخيص والمنع (..) فالمشروع كما قدمته الحكومة كان يحظر المسيرات في الشوارع والطرقات لكننا الغينا ذلك».

واشار سلمان الى ان القانون «بصورته الراهنة قد لا يرقى الى قناعاتنا الشخصية لكنه معقول وبالامكان تعديله في المجلس القادم».

وينص القانون الذي سيحال الى الحكومة والملك للتصديق عليه، في بعض مواده على عقوبات تصل الى الحبس لمدة ستة اشهر وغرامات لمنظمي المسيرات التي تخرج من دون ترخيص او يحمل المتسببين في حوادث الاتلاف والشغب المسؤولية الجنائية والمدنية ويحظر اشتراك غير المواطنين في المسيرات السياسية.

كما تشترط مواد القانون عدم قيام المسيرات او التظاهرات بعد الساعة الحادية عشرة ليلا الا باذن خاص من رئيس الامن العام اضافة الى حظر حمل الاسلحة او العصي او الادوات الصلبة اثناء التظاهرات.

رامسفيلد يؤكد التزام واشنطن بنجاح تجربة افغانستان

مقتل ثلاثين مقاوما في اقليم هلمند وبريطانيا ترسل مزيدا من القوات.. وطالبان تتوعدها

■ قندهار ـ كابول (افغانستان) ـ اف ب ـ رويترز: أكد وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد مجددا امس الثلاثاء الدعم الامريكي لافغانستان وقال انه يتعين بذل مزيد من الجهود لوقف أعمال العنف عبر الحدود في الوقت الذي تمكنت فيه قوات بقيادة أمريكية من قتل نحو 30 مسلحا في هجوم.

وكان رامسفيلد ثاني مسؤول كبير يزور أفغانستان خلال اسبوعين في الوقت الذي تحاول فيه الحكومة والقوات الدولية مواجهة أعنف عمليات لطالبان منذ الاطاحة بحكومة الحركة عام 2001.

وزارت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس البلاد في الشهر الماضي. وفاجأت أعمال العنف بعد نحو خمس سنوات من الاطاحة بطالبان الحكومة والقوى الغربية التي تدعمها وأثارت مخاوف بالنسبة لمهمة حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي والتي من المقرر أن تتولى شؤون الامن من القوات الامريكية في الجنوب المضطرب. وقال رامسفيلد في مؤتمر صحافي مع الرئيس حميد كرزاي «يسألونني من وقت لاخر هل تولي حلف شمال الاطلسي المسؤولية يعني انسحاب الولايات المتحدة وفقدانها الاهتمام والاجابة هي لا مطلقة».

وأشار رامسفيلد الى أن قوات الحلف تضم 26 دولة عازمة على تحقيق النجاح في أفغانستان. ومضى يقول ان القوات الامريكية ستكون جزءا من قوات حلف الاطلسي وان الولايات المتحدة ستواصل عمليات مكافحة الارهاب وتدريب قوات الامن الافغانية. وأردف قائلا «يمكنني أن أؤكد لكم أن الولايات المتحدة ستظل مهتمة وملتزمة ومشاركة في انجاح (العملية) هنا». وقال كرزاي ان المساعدة الامريكية حيوية مضيفا «سنظل نطلب المزيد ولن نتوقف أبدا عن الطلب».

وتحتفظ الولايات المتحدة بنحو 22 ألف جندي في أفغانستان. وسيصل حجم قوات حلف الاطلسي قريبا الى أكثر من 19 ألفا. وتسللت مجموعات من طالبان الى أجزاء كبيرة من جنوب وشرق البلاد وشنت أعنف موجة من التفجيرات والكمائن والهجمات منذ الاطاحة بحكومتها عام 2001.

وردت قوات التحالف بقيادة واشنطن بشن الهجمات وقتل المئات أغلبهم من طالبان في الشهرين الماضيين طبقا للارقام التي تعلن عنها الولايات المتحدة وأفغانستان. وفي أحدث اشتباك قالت متحدثة باسم القوات التي تقودها الولايات المتحدة ان القوة والقوات الافغانية قتلت نحو 30 مسلحا في منطقة مضطربة في اقليم هلمند بجنوب البلاد. وأضافت أن قوات التحالف والقوات الافغانية لم تتكبد أي خسائر بشرية خلال العملية التي تمت في منطقة سانجين وقالت ان طائرة هليكوبتر هبطت اضطراريا بعد ان واجهت مشاكل فنية خلال عملية اليوم. وقالت اللفتنانت تامارا لورانس «دمرنا الهليكوبتر في مكانها بعد ان تقرر انه لا يمكن اصلاحها». وفقدت بريطانيا التي أعلنت الاثنين أنها سترسل 900 جندي أضافي والمزيد من طائرات الهليكوبتر لتعزيز قواتها في هلمند ستة من جنودها في سانجين خلال الشهر الماضي.

وتوعدت طالبان التعزيزات البريطانية وقالت انها ستلقى الويل. وقال الملا حياة خان لرويترز في مكالمة هاتفية «سنستقبل التعزيزات البريطانية في هلمند بمزيد من الهجمات. سنهاجم القوات البريطانية بشراسة ستشعر بها». ويقول مسؤولون أفغان ان أموال المخدرات تدعم مقاتلي طالبان كما أنهم يحصلون على المساعدة من شبكات دولية متشددة على الجانب الباكستاني من الحدود الذي تشيع فيه الفوضى.

ويشير محللون الى ان المسلحين يستغلون أيضا مشاعر الاستياء من الحكومة التي يرى كثيرون أنها لم تقدم لهم المساعدة.

وقال رامسفيلد الذي يقوم بالرحلة رقم 11 لافغانستان ان هناك حاجة لبذل المزيد من الجهود لمنع المتشددين من العبور الى أفغانستان. وأضاف «ما من شك أن هناك بعض الافراد من طالبان والقاعدة يعبرون الحدود». ولم يذكر باكستان بالاسم. وتابع «لا بد من مواصلة الجهود لمواجهة هذه المسألة على جانبي الحدود».

ويقول محللون ومسؤولون عسكريون بينهم قائد قوات حلف الاطلسي في أفغانستان ان الاهتمام الدولي ينصب على العراق على حساب أفغانستان مما سمح بحدوث فراغ في السلطة تمكنت طالبان من شغله.

وقال سكان قرى أفغانية امس الثلاثاء ان مدنيين قتلوا وأصيبوا عندما قصفت طائرات من قوة تقودها الولايات المتحدة منطقة بها مسلحون من طالبان هذا الاسبوع.

وكان الجيش الامريكي قد أعلن أن القوات الامريكية والافغانية هاجمت معقلا للمقاتلين في اقليم ارزكان بجنوب البلاد في وقت مبكر من الاثنين مما أسفر عن مقتل 40 مسلحا بعد أن تعرضت قوات التحالف لنيران المقاتلين. وأضاف أنه لم ترد أنباء عن وقوع خسائر بشرية بين المدنيين. ولكن سكان قرى من أرزكان قالوا ان كثيرين قتلوا وأصيبوا في الهجمات على قرى ديهجواز وجوارشاه وكاكير. وقال حاجي ندا محمد (45 عاما) ان ثلاثة من أفراد أسرته قتلوا وأصيبت اثنتان. وأضاف محمد متحدثا من مستشفى في قندهار بجنوب البلاد نقل اليه قريبتيه المصابتين أن سكان القرى ليس بوسعهم منع طالبان من دخول قراهم. وتساءل قائلا «اذا كانت قوات التحالف والحكومة لا يمكنها منع طالبان فكيف نمنعهم نحن من دخول قرانا؟».

ومضى يقول ان العشرات من سكان القرى قتلوا وأصيبوا. وقال طبيب في مستشفى قندهار ان المستشفى استقبل ثلاث مصابات. وذكر مسؤول بقطاع الصحة في أرزكان ان 13 طفلا أصيبوا في الهجوم ونقلوا الى المستشفى.

ومن جهة اخرى أبدى الرئيس الامريكي جورج بوش في مقابلة نشرت امس الثلاثاء أمله في أن تحتفظ ايطاليا بقواتها في أفغانستان للمساعدة في اعادة اعمار البلاد. وردا على سؤال عما اذا كان يأمل أن تبقى القوات الايطالية في أفغانستان نقلت صحيفة (ال سولي 24 اوري) عنه قوله «حتما.. انها نظام ديمقراطي جديد».

وأضاف «أيا كان من يقرر ما اذا كانت القوات ستبقى في أفغانستان أم ستنسحب منها فان عليه أن ينظر الى تداعيات الفشل ويضع في اعتباره مزايا الحرية لشعب أفغانستان».

المحاكم الشرعية تشن عملية للبحث عن الاسلحة.. واستسلام عيديد

مستشفى: مقتل 140 على الاقل في معارك مقديشو

■ مقديشو ـ رويترز: قال مسؤول بمستشفى في مقديشو امس الثلاثاء ان 140 شخصا على الاقل لقوا مصرعهم خلال اقتتال استمر يومين في العاصمة الصومالية وانتهى بعد استسلام واحد من اخر أمراء الحرب بالمدينة للميليشيات الاسلامية.

وقال علي معلم وهو من كبار المسؤولين الاداريين في مستشفى المدينة في مقديشو في تصريحات لرويترز «توفي ما يقرب من 140 شخصا وأصيب 150 اخرون. كان هناك تبادلا عنيفا جدا لاطلاق النار».

وأضاف أن عددا كبيرا من القتلى سقط أمام المستشفى.

الى ذلك اطلقت ميليشيا المحاكم الاسلامية الشرعية امس الثلاثاء حملة للبحث عن الاسحلة في مقديشو ومصادرتها بعد استسلام اخر زعيم حرب كان متحصنا في العاصمة الصومالية مساء الاثنين كما افاد قائد ميليشيا وشهود من سكان العاصمة.

وقال احد قادة الميليشيا احمد حسن «المحاكم الشرعية تريد كل الاسلحة» مضيفا «لا ينبغي لاحد ان يحمل سلاحا الا الذين يعملون مع المحاكم».

وافاد شهود ان الميليشيات الاسلامية تفتش المنازل منزلا منزلا بحثا عن الاسلحة. كما استولت على 28 عربة مدفع على الاقل من مقر ابو شكري حليف زعيم الحرب عبدي حسن عوال قيديد الذي استسلم مساء الاثنين.

وسلم 500 مقاتل على الاقل من اتباع قيديد اسلحتهم ليلا بعد وساطة قام بها زعماء قبليون. ولا يعرف مصير قيديد حتى الان لكن مصادر عدة اكدت انه فر من المدينة.

ونقل 40 جريحا على الاقل من عناصر ميليشيا قيديد الى المستشفيات كما اكد الزعيم الاسلامي ابو منصور لوكالة فرانس برس.

واستنادا الى حصيلة جديدة اعلنت صباح امس الثلاثاء قتل 77 شخصا على الاقل بينهم مدنيون واصيب المئات خلال المعارك التي استمرت يومين وادت الى استسلام قيديد. وكانت مقديشو سقطت في الخامس من حزيران (يونيو) الماضي بعد اربعة اشهر من الاشتباكات في قبضة ميليشيا المحاكم الاسلامية التي هزمت زعماء الحرب المنضويين في تحالف احلال السلام ومكافحة الارهاب والمدعومين من الولايات المتحدة في اطار عمليات مكافحة الارهاب.

وقيديد الذي رفض الاعتراف بسلطة المحاكم الشرعية هو احد مؤسسي هذا التحالف.

وقتل 437 شخصا على الاقل واصيب اكثر من الفين في هذه الاشتباكات بين زعماء الحرب والاسلاميين في مقديشو منذ شباط (فبراير) الماضي.

البيت الابيض يعتبر مصير المعتقلين «معلقا»

جلسات استماع في الكونغرس حول الوضع القانوني لمعتقلي غوانتانامو

واشنطن

من ستيفاني غريفيث:

بدأت امس الثلاثاء سلسلة من جلسات الاستماع في مجلس الشيوخ الامريكي للسماح بمحاكمة معتقلين اجانب في غوانتانامو امام محاكم عسكرية امريكية بعدما ابطلت المحكمة العليا المحاكم الاستثنائية الحالية. ففي حزيران (يونيو) الماضي اعتبرت هذه المحكمة ان الرئيس الامريكي تجاوز صلاحياته عبر اقامة محاكم عسكرية استثنائية في حين ان هذا يدخل ضمن صلاحيات الكونغرس الذي يجب ان يقرر شكل هذه المحاكم.

وتعقد لجنة الشؤون القضائية جلسة استماع اولى امس الثلاثاء في حين ان لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ ستباشر غدا الخميس الاستماع الى خبراء قانونيين من الجيش الامريكي.

وقال رئيس لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ الجمهوري جون وارنر «ستعمل لجنتنا بعناية كبيرة وباعتدال على تحديد اطار قانوني يسمح بمحاكمة المعتقلين في ضوء قرار المحكمة العليا».

واضاف «العالم بأسره ينظر الى كيفية معالجة بلادنا لهذه المشكلة وستعمل لجنتنا بحذر شديد (..) لضمان صدقية الولايات المتحدة». وكان سليم احمد حمدان السائق السابق لاسامة بن لادن المعتقل في غوانتانامو والذي وجهت اليه محكمة استثنائية تهمة التواطؤ في اعمال ارهابية، رفع طلبا الى المحكمة العليا الامريكية التي اعتبرت ان بوش لا يملك صلاحية تجاوز الكونغرس لتشكيل محاكم كهذه.

ورد الرئيس الامريكي مؤكدا ان ادارته ستعمل بشكل وثيق مع الكونغرس «للمضي قدما مع المحاكم العسكرية الاستثنائية». وحتى الان كانت الادارة الامريكية مترددة نوعا ما للعمل بالتنسيق مع البرلمان بشأن قضايا تتعلق بالامن القومي.

واعتبر البيت الابيض الاثنين ان مصير معتقلي غوانتانامو «معلق» بعد قرار المحكمة العليا. وقال المتحدث باسم البيت الابيض توني سنو «لن ننقلهم الى الاراضي الامريكية ولن نحيلهم الى القضاء المدني». واضاف ان «مصيرهم معلق، وهذا يعني ان من لا يتم ارسالهم الى بلادهم سيبقون» في غوانتانامو.

وقال سنو ان «قرار المحكمة العليا يرغم الجميع على تحديد ما كان يفكر فيه القضاة وكيف يمكن المضي قدما».

وقال السناتور وارنر اخيرا ان البحث قد يبدأ في ايلول (سبتمبر) في مشروع قرار بهذا الخصوص. واوضح «هدفنا هو القيام بتوصية (..) بشأن قانون يمكنه مقاومة اي شكوى امام المحاكم الفدرالية».

ومن شأن جلسات الاستماع امام مجلس الشيوخ السماح للبرلمانيين بمناقشة اقتراح قانون عرضه رئيس لجنة الشؤون القضائية. والاقتراح الذي قدمه ارلن سبيكتر هو بمثابة اعطاء موافقة الكونغرس الكاملة على عدة اجراءات تتبعها الادارة الامريكية حاليا.

وتعتقل الولايات المتحدة 440 شخصا في قاعدة غوانتانامو للاشتباه بأنهم على صلة بتنظيمات ارهابية. وقرار المحكمة العليا لم يأت بأي جديد حول وضع المعتقلين. وقد وجهت التهمة الى عشرة فقط منهم وتعتزم الادارة الامريكية احالة 40 الى 80 منهم في الاجمال الى المحاكمة.

واعتبرت المحكمة العليا ان المحاكم التي كانت قائمة حتى الان مخالفة للشروط المنصوص عليها في اتفاقية جنيف حول اسرى الحرب والقانون القضائي العسكري الامريكي وخصوصا على صعيد حقوق الدفاع.

واعلن الرئيس الامريكي جورج بوش اخيرا انه يود ان يغلق المعتقل لكن ذلك غير ممكن.

حذر من بروكسل من ان طريق المفاوضات مع الدول الكبرى سيكون «طويلا»

لاريجاني: عرض الدول الست مقبول لكن ايران تريد التفاوض حول تعليق التخصيب

بروكسل ـ بقلم سياوش قاضي:

قال كبير المفاوضين في الملف النووي الايراني علي لاريجاني امس الثلاثاء ان ايران تعتبر عرض الدول الست الكبرى «مقبولا» بصورة عامة لكنها تريد التفاوض بشأن مطالبة هذه الدول بتعليق بتخصيب اليورانيوم كشرط مسبق.

واعتبر لاريجاني خلال مؤتمر صحافي عقده في السفارة الايرانية في بروكسل اثر لقائه مسؤولين اوروبيين وروسا ان العرض الذي قدمته القوى الكبرى لايران «يتصف بنواة اساسية مقبولة» رغم انه ينطوي على التباسات.

وايد ردا على سؤال تصريحا ادلى به مسؤول ايراني كبير في وقت سابق وفحواه ان طهران ترفض وقف تخصيب اليورانيوم قبل التفاوض حول هذا العرض.

واكد لاريجاني ان «المفاوضات تهدف خصوصا الى بلوغ توافق حول النقاط التي نختلف حولها».

وحذر لاريجاني امس الثلاثاء من ان «طريق» المفاوضات مع الدول الكبرى سيكون «طويلا»، فيما اعلن الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد مجددا ان بلاده لن تتراجع عن عزمها السيطرة كليا على دورة الوقود النووي.

وما زال الايرانيون على «خلاف» مع الدول الكبرى بشأن تعليق نشاطات تخصيب اليورانيوم، على ما افاد مسؤول ايراني كبير امس الثلاثاء.

وقال المسؤول لوكالة فرانس برس «اتفقنا على المبادئ التي تسمح بالمضي قدما في المفاوضات لكن ثمة خلاف حول تعليق» تخصيب اليورانيوم.

واوضح المسؤول الايراني من جهة اخرى ان عرض التعاون لا يحظى «بضمانة قانونية وتنفيذية ما يجعل من الصعب على ايران النظر فيه».

واشار الى ان سولانا «لم يتمكن من الرد على كل الاسئلة» التي طرحها الايرانيون حول العرض و«يجب ان يحصل على تفويض» من الدول الست للقيام بذلك.

وبدأ لاريجاني الثلاثاء في بروكسل مفاوضات مع ممثل السياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا حول عرض التعاون الذي قدمته الدول الكبرى لحمل ايران على اعطاء ردها عليه في اسرع وقت. وحضر اللقاء ايضا مندوبون بريطانيون والمان وفرنسيون وروس.

وقال لاريجاني في ختام اللقاء الذي بدأ في الساعة العاشرة (8,00 تغ) «اجرينا محادثات موسعة جدا (..) وتم التطرق الى بعض النقاط المهمة».

واضاف خلال مؤتمر صحافي مقتضب مشترك مع المسؤول الاوروبي «ينبغي ان يستشير سولانا اصدقاءه ثم علينا ان نحدد معا مسار الاحداث لان الطريق امامنا طويل وعلينا توخي الدقة والصبر».

من جهته قال سولانا الذي يقود المفاوضات مع ايران عن الدول الكبرى الست (الولايات المتحدة وروسيا والصين وفرنسا وبريطانيا والمانيا) «سنجري تحليلا (..) لمعرفة كيف يمكننا المواصلة».

وكان المسؤول الايراني قال قبل بدء اللقاء «لا سبب يدفعني الى التشاؤم» الا انه لم يقطع تعهدا باعطاء رد الثلاثاء حول تخصيب اليورانيوم.

وردا على اسئلة الصحافيين حول عدم رد الايرانيين بعد على عرض التعاون المقدم من الدول الكبرى في السادس من حزيران (يونيو) قال لاريجاني «لم نعتد يوما الكلام قبل التفكير».

واكد الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد من جهته في خطاب القاه في محافظة اذربيجان امس «ان الامة الايرانية مصممة على الحصول على كامل حقوقها ومن ضمنها الحقوق المتعلقة بالبرنامج النووي وفي استخدام دورة الوقود النووي بشكل تام» وفق ما افادت وكالة الانباء الطالبية.

واضاف ان ايران «لن تتراجع قيد انملة في مواجهة الدعاية المبيتة النوايا» التي يتهم الغرب بشنها على بلاده حول هذا الموضوع.

وفي طهران اعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الايرانية حميد رضا آصفي ان الكرة «باتت في ملعب الاوروبيين وعليهم ازالة الغموض (في بعض النقاط الواردة في العرض) في اسرع وقت ممكن».

وقال «في حال لم يوضحوا لنا النقاط الغامضة الواردة في العرض فان ردنا النهائي على هذه المقترحات سيكون بطيئا» مضيفا ان «النقاط الغامضة تظهر اكثر واكثر» كلما تعمق الايرانيون في درس العرض.

واضاف آصفي ان النقاط الغامضة تتعلق بمسائل «سياسية واقتصادية وطريقة استخدام التكنولوجيا النووية لاغراض سلمية».

واوضح ان الرد الايراني «لن يأتي دفعة واحدة» بل انه قد يكون «تدريجيا».

وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس ذكرت مساء الاثنين بان لصبر الغربيين «حدودا».

وقالت رايس خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيرتها البريطانية مارغريت بيكيت في واشنطن ان «الوقت حان فعلا لتلقي رد رسمي» من طهران.

واضافت رايس «نأمل ان يختار الايرانيون الطريق المفتوحة امامهم للتعاون. ولكن بالطبع يمكننا ان نعود الى الطريق الاخرى ان لزم الامر. وهذه الطريق (..) هي طريق مجلس الامن الدولي».

ومن المقرر ان يجتمع وزراء خارجية الدول الست اليوم في باريس لتقويم نتائج لقاء الامس.

وتأمل الدول الكبرى الحصول على «رد جوهري» من طهران على عرض التعاون الذي قدمه سولانا باسمها الى لاريجاني في السادس من حزيران (يونيو) قبل موعد قمة مجموعة الثماني التي تبدأ اعمالها السبت في سان بطرسبرغ (روسيا). (اف ب)

سيول تشجب اثارة اليابان احتمال توجيه ضربات وقائية

طوكيو تؤكد عزمها على حمل مجلس الامن على فرض عقوبات على كوريا الشمالية

■ طوكيو ـ بكين ـ سيول ـ اف ب ـ رويترز: اعلنت اليابان امس الثلاثاء عزمها على الدفاع امام مجلس الامن الدولي عن مشروع قرار قدمته يرمي الى فرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية غداة قرار تأجيل موعد التصويت على هذا النص.

وقال المتحدث باسم الحكومة اليابانية شينزو ابي «لا تغيير في عزمنا على اصدار قرار يرمي الى فرض عقوبات» على بيونغيانغ.

واكد رئيس الوزراء الياباني غونيشيرو كويزومي امام مسؤولين في الحزب الليبرالي الديمقراطي الذي يتزعمه (يمين) ان اليابان ستواصل مساعيها ليتم التصويت في مجلس الامن على مشروع القرار الذي قدمته بحسب ما ذكرت وكالة الانباء اليابانية.

وقد تأجل طرح مشروع قرار ياباني تؤيده واشنطن ويدين كوريا الشمالية للتصويت في مجلس الامن الدولي الاثنين بانتظار نتيجة اتصالات يقوم بها وفد صيني في بيونغيانغ.

وقال المتحدث «اتخذنا قرارا يقضي بافساح المجال لانجاح الجهود الدبلوماسية الصينية حتى وان وضعت اليابان والولايات المتحدة بعض الشروط» في المقابل دون ان يعطي مزيدا من التفاصيل. واضاف «نأمل في ان تنقل الصين هذه الشروط الى بيونغيانغ».

وارسلت بكين الاثنين وفدا رفيع المستوى الى بيونغيانغ في مهمة قد تستغرق ستة ايام، برئاسة نائب وزير الخارجية وو دايواي الذي يقود المفاوضات السداسية بين الصين والولايات المتحدة والكوريتين واليابان وروسيا حول ازمة الملف النووي الكوري الشمالي.

وتبدي الصين اسوة بروسيا تحفظات لفكرة فرض عقوبات اقتصادية على كوريا الشمالية.

وعرض سفير الصين لدى الامم المتحدة وانغ غوانغيا مشروع نص غير ملزم، يشكل بديلا لمشروع القرار الهادف الى فرض عقوبات على كوريا الشمالية لقيامها الاسبوع الماضي بتجربة سبعة صواريخ، احدها يمكن ان يصل الى اراض امريكية.

وسلم غوانغيا نظراءه مشروع «اعلان رئاسي» مؤكدا انه «افضل اطار ممكن لتحرك مجلس الامن في الظروف الراهنة».

والمح وزير الخارجية الياباني الى انه «من الممكن تعديل» مضمون مشروع القرار الياباني. وترغب طوكيو في تبني قرار دولي قبل موعد قمة مجموعة الثماني التي تعقد في سان بطرسبورغ من 15 الى 17 تموز (يوليو).

ومن جهتها شجبت كوريا الجنوبية الثلاثاء موقف اليابان، القوة الاستعمارية السابقة التي لم تستبعد تنفيذ ضربات وقائية في حال بروز تهديد نووي كوري شمالي وهو موقف اعتبرت سيول انه ينم عن «طبيعة توسعية».

وقال جونغ تاي ـ هو المتحدث باسم الرئيس الكوري الجنوبي رو مو ـ هيون ان «اثارة اعضاء في الحكومة اليابانية امكانية تنفيذ ضربات وقائية واستخدام القوة العسكرية ضد شبه الجزيرة الكورية يشكل تطورا مقلقا».

كما افادت صحيفة «يوميوري» اليابانية المحافظة امس الثلاثاء نقلا عن مصادر حكومية يابانية ان كوريا الشمالية في طور الاعداد لتجربة صواريخ متوسطة المدى من نوع «رودونغ».

وقالت الصحيفة ان الصور التقطتها اقمار تجسس امريكية ويابانية بينت انه تم نصب صواريخ «رودونغ» على منصات اطلاق في قاعدة جنوب شرق كوريا الشمالية ثم سحبها.

وقالت الصحيفة ان الصور التقطت بعد تجربة اطلاق ستة صواريخ قصيرة المدى وصاروخ بعيد المدى من نوع تايبودونغ ـ 2 في 4 تموز (يوليو). لكنها لم تحدد تاريخ التقاطها.